

رسالة أب

فى يوم زى كل يوم راجع من شغلى
وللشارع بعدى
لقيت نفسى مش أقدر أجرى
راح السواق شافنى قام مهدى
قلت لنفسى إية الحكاية
دة زمان ماكنش حد أدى
وصلت شقتى إبنى الصغير قابلنى رافع إيدية
قلتلة معلىش يابني مش قادر أوطى
وسيبته زعلان ودخلت أوضتى
بصيت لمرياتى وأخذت فوطتى
مسحت وشى وبصيت لصورتى
قعدت وسرحت وغمضت عينى
فجاءة لقيت إبنى جوه حجرى.
قلتله حبيبى متزعلىش منى
ده إنت ضانى وحته منى
لكن بابا شكلة كبير وتعب
فلازم تفهم إنه غصب عنى

واخذته فى حضنى
وقلتة إسمع بودنك
إسمك بيتقال مع نبض قلبى
قالى يابابا بتضحك عليا
أنا مش سامع. فىن هو إسمى
قلتله يابنى ماأنا كنت زيك
فى حجر جدك
وإيده بطبطب على صدرى
ومش ناسى أيامه
وناصيحه وكلامه.
أدامى طول عمرى
لما كان بيقولى
إسمعنى ياإبنى. إنت عجازى
وسندى يوم كبرى
إوعاك يابنى متكونش جانبى
وتسيبنى لما ينحبنى ضهرى
ده وإنت صغير أنا كنت سندك
فياريت ترحمنى يوم ضعفى
ده أنا ياما شيلتك على كتفى
ولما كنت فـ يوم تتعب

كنت بحطك جوة عيني
وبقفل عليك جفني
إوعاك يابني لما الوهن يكسرني
ويكرمش جلدي مع لحمي.
إياك تقسى عليا وتنساني
لو ناسيتني .إبقى بص لوشك
هتلاقى فيه ملامحي
دا أنا حبيبي .وصلتك لبيتك
إنت وعروستك يايدي وبنفسي
مش عايز حاجة منك
غير إنك تكون جانبي
وأنا بطلع آخر نفسي
وتوصلني بإيدك لحد باب قبري
. ومنتساش حبيبي تزورني .
ده الدم إالى بيجرى فى عروقك أصله من دمي
وإدعيلي حبيبي بالرحمة من قلبك.
ده بابا عاش ومات. وهو بيحبك